

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْمَسْنُونِ الَّذِي اخْتَرَعَ مِنَ الْعَدَمِ الوجوداتِ
وَاطْمَرَّ إِلَى الوجودِ الكائناتِ وابتدع
وابتدع حِكْمَتَهُ فِي الطَّبَائِعِ الفاعلياتِ
المتفعلاتِ وَاَقَامَ الاجسامَ المتولفاتِ
عَلَى اَرْبَعِ عَنَاصِرٍ مُخْتَلِفَاتٍ وَقَدَّرَ الْمَنَافِعَ
وَالْمَضَرَّاتِ وَالْاَقَامَ وَالْحَقَائِقَ وَالْحَيَاةَ
وَالْمَمَاتَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَاصْحَابِهِ عَدَدَ السَّكُونِ وَالْحَرَكَاتِ
اقابعد فهدى الكتاب مختصر وضعته
في علم الطب وهديت اعراضه وقرئت

اعراضه

٢٤
اعراضه وجعلته جامعاً في حالته
الاختصار لتشرق وتروق يا بحازنه
القلوب والابصار ويسهل تناولها
للطالب ودرسه وحفظه للراغب
وذلك بعد ان اعدت النظر في
اصول دقايقه وخلاصت الصافي
من زبر حقايقه فلما تجل بالحق
القاطع والبرهان الساطع اعزب
فجمع للمنهى اصول مفاتيح العقيدة واعزب
فجمع للسبدي اصول الخواص المبيدة
وسميتها كتاب الرحمة في الطب والحكمة

وَقَصَدْتُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ
وَعَظِيمِ ثَوَابِهِ الْحَسِيمِ، وَقَوَّيْتُ ذَلِكَ
بِحُسْنِ الرَّجَاءِ فِيهِ، أَنْ يَنْفَعَهُ بِمَا فِيهِ، وَاخْتَصَرْتُ
جَمَلَةَ الْكُتَابِ فِي خَمْسَةِ أَبْوَابٍ
الباب الأول في علم
الطبيعة وما أودع الله تعالى فيها
من الحكمة **الباب الثاني**
في علم طبائع الأعديية والأدوية
ومنافعها **الباب الثالث**
في علم ما يصلح للبدن في حال الصحة
الباب الرابع في علم

علاج

علاج الأمراض الخاصة بكل عضو
مخصوص **الباب الخامس**
في علم علاج الأمراض العامة
المعلقة بجميع البدن **الباب**
الأول في علم الطبيعة وما أودع الله
تبارك وتعالى فيها من الحكمة
إعلم أن هذا الباب أهم الأبواب
وأعظمها فإية لطالب هذا العلم
لأن من برع في علم الطبيعة لم يمسر
عليه شيء من العادين والنبات والحيوان
الأعرف تركيبه ونقصه **فأقول**

وَإِنَّهُ أَعْلَمُ أَنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى
طَبِيعَةَ الْحَرَارَةِ وَأَصْلَهَا مِنَ الْحَرَكَةِ
الَّذِي تَبِيعَتِ الَّتِي هِيَ قَدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى
وَعَلَّةُ الْعِلَلِ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَاتِ
ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى طَبِيعَةَ الْبُرُودَةِ
وَأَصْلَهَا مِنَ السَّلْوَنِ الْكُونِيِّ الَّذِي
هُوَ قَدْرُهُ أَنَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعَلَّتْ
الْعِلَلُ فِي الْأَشْيَاءِ السَّاجِدَةِ
فَهَذَا الْأَوَّلُ مِنْ مَجْمُوعِ مَاءٍ قَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ
خَلَقْنَا ذُرِّيَّتَيْنِ الْأَيَّةُ ثُمَّ تَحَرَّكَ الْمَاءُ

علي

عَلَى الْبَارِدِ لَيْسَ مَا أَوْدَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ
مِنَ الْحَرَكَةِ الْمَذْكُورَةِ فَامْتَزَجَتْ مَوْلِدُ
مِنَ الْحَرَارَةِ الْيَبُوسَةِ وَتَوْلَدَتْ مِنَ الرُّطُوبَةِ
الْبُرُودَةِ الرُّطُوبَةُ فَكَانَتْ طَبَائِعُ
مُفْرَدَاتٍ فِي جِسْمٍ وَاحِدٍ وَوَحْدَانِي وَهُوَ
أَوَّلُ مَزَاجٍ بَسِيطٍ ثُمَّ صَعِدَتِ الْحَرَارَةُ
بِالرُّطُوبَةِ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا
طَبِيعَةَ الْحَيَاةِ وَالْأَفْلَاقِ الْعُلُوتِيَّةِ
وَهَبَّتِ الرُّطُوبَةُ مَعَ الْيَبُوسَةِ إِلَى
أَسْفَلٍ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا طَبِيعَةَ
الْمَوْتِ وَالْأَفْلَاقِ السُّفْلِيَّةِ ثُمَّ افْتَرَقَ

وَيَلْقَهُ بِالْعَدْلِ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ هـ
يَسْهَلُهُ إِسْهَالًا عَظِيمًا
ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ الدَّرَّ وَالْعِدَا إِمَّا ذَكَرْنَا
وَأَنَّكَ ابْتِغَاءً الْعِلَّةَ مُزْمَنَةً قَدِيمَةً
كَالْبُرْصِ وَخَوْفِ فَيْعَاوُدٍ كُلِّ
أَسْبُوعٍ الْمَسْهَلِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّتَيْنِ عَلَى قَدَرِ
قُوَّةِ الشَّخْصِ وَضَعْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ
نَافِعٌ جَيِّدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الصفحة**
الخامسة لفظ جمع العسل
السُّودَاوِيَّةُ تُؤْخَذُ عَلَى مَرَكَّةٍ

اللَّهُ تَعَالَى سَمِيحٌ مَقْصُورٌ وَعَسَلٌ
يَكُونُ مَتْرُوعٌ الرَّغْمِ أَجْرًا
مُنْسَاوِيَّةً ثُمَّ يَطْلَعَانِ النَّارَ حَتَّى
يَحْسَامُ يَجْلِبُ عَلَيْهِمَا لَبَنٌ يَقْبَرُ
وَيُشْرَبُ لِجَمِيعِ كَاهِ مَرِيحَتِ الضَّرْعِ
يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ
وَيَجْتَنِبُ مَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ فَإِنَّ عَرِيَّتَ الْعِلَّةِ أَوْ هَانَتْ
وَالْأَفْسَرْبُ مَسْهَلٌ السُّودَا هَذَا
وَهُوَ ذَهَبٌ سَامِدٌ قَوٌّ وَخَمْسَةٌ
دِرَاهِمًا يَطْلَعُ أَسْوَدٌ بَعْدَ دِقِّهِ

وتزج نواه يخلط الجميع ويلقوا بالقل
على الرين فإنه يسهله أسهالا لطيفا
مخكاً ثم يستعمل ما ذكرنا
من العدا فإنه نافع إن شاء الله تعالى
فإن كانت العلة عظيمة مرمنة
كالجذام فيبادر السهل كل
اسبوع مرة أو في الشهر مرتين أو مرة
على قدر قوة الشخص وضعفه فإنه
نافع إن شاء الله تعالى فهذا قدر
ما أوردناه وإليه قصدنا من كتابنا
هذا الموسوم بكتاب الرحمة

١٤٧
في الطب الحكمة وأسك
أنه تعالى أن ينفعني به وجميع
المسلمين في الدين والدنيا والآخرة
وأن يجعله خالصاً لوجهه ٥٥
الكريم وينفع به كل من
قرأه أو استفاد شيئاً منه أو جملة
أوسعى في شئ منه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
نسليماً كثيراً دائماً آمين
يوم الدين وكان الفراغ من نسخ
هذا الكتاب ختمت عشرين يوماً

الثاني من شهر ربيع ثلثة تسعة
وستون و الف من الهجرة النبوية
على صاحبنا افضل الصلاة والسلام
على بيد اقر العباد واخو جهنم الى
مولاه المعنى الفقير الحقير المعترف
والتقصير احمد بن احمد بن ناصر الدين
الاذهري وطنا المالكى مذهبنا

المرزوقي حرقه عمفر الله له

ولو الدينه وجميع

المسلمين

والحمد

لله

صلى

عنه

فاية لحفظ القرآن يفسر الاول
سورة البقرة الى قوله واولئك هم
المفلحون واية الخسوف
الى قوله واولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون واخر سورة البقرة
من قوله لله ما في السموات الى اخر
السورة ومن الاسراء قوله قل ادعوا
الله الى احرها وقوله تعالى واصفان
الى قوله لا رب وقوله يا معشر
الجن والانس الى قوله فلا تستعربوا
وقوله تعالى لو انزلنا القرآن على جبل

